Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يذكران طبائع الأغذية والأدوية ومنافعها مما يدخل فيما يعرف اليوم بالصيدلة ، ومعظمها في ذلك الوقت مستمد من الطبيعة سواء أكان نباتا أو معدنا ، ثم يتناول كل من الكتابين ما يعرف اليوم بالطب الوقائي فالطب العلاجي .

**أعضـــاء الجســـم :**

ففي كتاب فاكهة ابن السبيل نجد أن الباب الأول عنوانه «في ذكر خلق آدم وعجائب تركيبه» ، يبدأ فيه بذكر تكوُّن الجنين فولادة الطفل . «وإذا ولد الطفل لم يحصل النوم ولا اليقظة ، وإذا تحصلا منه ضحك بعد أربعين يوما» (فاكهة ابن السبيل ، ص ١٣) ، فالرضاعة فالفطام فظهور الأسنان . . الخ ، «ويقال ابنك ابن سبع سنين ريحانتك وتسع سنين خادمك ، وأربع عشرة سنة إما أن يكون شريكك أو عدوك» (المرجع السابق ، ص ١٥) .

ثم يصف الدماغ من الوجهة التشريحية طبقا لما وصل إليه الطب في زمانه . وهو يعلن أنها ابتداء الحس والحركة الارادية ، وهو يعمل تارة بنفسه وتارة بآلة ، فالذي يفعله بنفسه ثلاثة أشياء : التخيل والتفكير والتذكر ، أما الذي يفعله بآلة فهو الاحساس والحركة وآلته في ذلك العصب (الاحساس) والعضل (للحركة) . ثم يحاول أن يحدد لكل وظيفة من وظائف الدماغ مكانا فيه ؛ فالتخيل في مقدمته ، والتفكير في وسطه ، والتذكر في مؤخرته . وقد أعلن علم التشريح الحديث أماكن لكل وظيفة من وظائف المخ بطريقة أكثر دقة بفضل تقدم الاختراعات الطبية .

ثم يذكر الحواس الخمس ويرتبها ترتيبا تنازليا ـ كما جرت العادة في زمانه في ترتيب الموجودات والمخلوقات من أشرفها إلى أدناها ـ فحاسة البصر ألطف الحواس وبعدها في اللطافة السمع ، وبعدها حاسة الشم ، فحاسة الذوق ، وأغلظه حاسة اللمس . ويمكن تفسير هذا الترتيب بأن حاسة البصر أكبر هذه الحواس مجالا خارج الانسان وداخله ، حتى قيل إن الانسان حيوان بصري بمعنى أن معظم إدراكه يأتيه عن طريق البصر أولا وأنه يمكن أن يرى على بعد ملايين الأميال إذا كان المصدر شديد الضوء كالشمس أو كان مضيئا ولم تخفه أضواء أشد كالقمر والنجوم ليلا ،